الزهور

الجزء الاول　　اول مارس (اذار) ١٩١٠　　السنة الاولى

ما هي هذه المجلة ؟

بدتْ منذ مدةٍ من الزمن في كلِّ الاقطار العربيـة طوالع حركةٍ فكرية ، ونهضةٍ ادبية ، لا يسعُ المكابرَ إنكارُها . فلقد نفض الناطقون بالضاد غبار الخمولِ عنهم ، وافاقوا من سباتهم العميق ، فألقوا نظرةً الى مجاوريهم ابناء سائر اللغات ، فرأوهم قد ساروا شوطاً بعيداً في مضمار الآداب والفنون ، ونظروا الى العربِ اجدادِهم ، فرأوا انفسهم قد قصروا عنهم أيماً تقصير : فلا السيوفَ المشرفية ، ولا الرماحَ الهندية ، ولا الجيادَ الأعوجية ، يفاخرون بها الاقران ، ويفتحون بها الامصار والبلدان . . . ولا البيانَ الدرّيّ ، ولا الشعرَ السحري ، ولا الهوى العذري ، يخلبون به الالباب ويستولون به على ممالك الاذهان . . .

رأوا ان قد دالت من يدهم دولة الحسام ، ودولة الاقلام ، وادركوا أنَّ الاحفادَ كادوا يضيعون ذلك الارث المجيد الذي خلَّفهُ لهم الاجداد . فهالهم ما رأوا وما أدركوا عند ما تفتحت منهم العيون ، بعد مرّ الاجيال

والقرون . فنهضوا نهضة من يريد ان يعتاضَ بالاجتهاد ، عمَّا اضاعه من الاوقات . واخذوا ينسجون بجدٍ ونشاط ثوباً يسترون به عُريَهم قبلَ أن تسقطَ اسمالُهم البالية . ونفخوا الرمادَ الذي ذرَّتهُ الايامُ على نار اذهانِهم ليُوقدوا من القَبَسِ الباقي مصباحهم

هذه هي النهضة التي سَرتْ روحها بين غروب القرن التاسع عشر وبزوغ القرن العشرين في مصر والشام والعراق والمغرب وسائر البلاد التي تتفاهم بالعربية

بين غسق القرن الغابر ، وغلس القرن الحاضر ، بزغت شمسُ هذه النهضة الفكرية ، في سماء البلاد العربية . بعد أن تقدمها شهابٌ من النور ، في السنين السالفة كما يتقدم شروقَ البدور

ولقد كان لاعلانِ الدستور في الممالك العثمانية كبيرُ تأثيرٍ في هذه الحركة . فان نوره الابلج بدّد ما تبقى من السحب ، في سماء العرب ، فراق الجو ، وانقشعت غيومه ، وصفا اديمه . بعد ان كادت غياهب الاستبداد تطفئ كل نورٍ ونار

نبغ في الاقطار العربية كتّاب أعلام ، وشعراء عظام . اخذوا أهبتهم ونزلوا الى الميدان . فجال فريق منهم جولاتٍ صادقة ذكرتنا مفاخرَ الماضين ، فقلنا : إن اولاء الابناء من اولئك الاباء . وهم — وان كان عددهم قليلاً — سيكونون لنا خير اساتذة يؤملون بارجاع العصور الذهبية ، للآداب العربية

ونزل فريقٌ الى المضمار على غير ما يكفي من التمرين والترويض

فجالوا غيرَ آمنين كبوة حصانهم ، اونبوة حسامهم . ومثل هؤلاء في حاجة الى التنشيط وزيادة التمرين تحت ادارة من يروّض جيادهم ويثقف سلاحهم

وأنّى يكون ذلك وكل فريق من الكتاب يجري في مضماره بعيداً عن الفريق الآخر فلا يرى اقراناً من ربع غير ربعهِ يجاريهم ، ولا يلاقي فرساناً من حي غير حيه يباريهم . . ؟

أنّى يكون ذلك ويكاد كتّابُ القطر الواحد يجهلون حتى اسماء كتّاب القطر الثاني . لان لا صلة بينهم ولا رابطة تربطهم . فحملة الاقلام في مصر يكادون لا يعرفون شيئاً عن زملائهم في الشام ، وهؤلاء يعرفون دون القليل عن كتاب العراق . وقس على ذلك في سائر الاقطار العربية

ولقد تذهب هذه النهضة الجميلة بلا جدوى ، وتضيع هذه المساعي الافرادية بلا فائدة اذا لم تتضام وتتضافر ليتولّد منها قوة واحدة كبيرة تنهض بالاداب العربية

واذا ظلّت الحالُ على هذا المنوال يظلُّ الكتّاب في الامصار كالجُزر المبعثرَة في عرض البحار : لا رابط يربطُ بعضها ببعض ليستمدَّ بعضُها من بعض . فلا تفي كلُّ واحدة بحاجات اهليها ، فتنضُب وتجدب ويهجرها من فيها

ولذلك فكّرنا في العمل على سدّ هذا الفراغ الذي يشعر به الجميع وعزمنا بعون الله على انشاء مجلة خاصة ـ على قدر الامكان ـ بهذا الموضوع وبعد مفاوضة السواد الاعظم من مشاهير حملة الاقلام في مصر والشام .

علائنا النفس بان نجعلها المضمار العام الذي ينزل اليه فرسانُ الادب،ليجروا اشواطهم جنباً الى جنب ، فيكون هناك مباراة وتمرين واقتداء ولا فائدة بلا هذه الامور

او هي تكون السفينة التي تصل الجُزُرَ بعضها ببعض ، فتحمل الى هذه ما تحتاج من تلك ، وتحمل الى تلك ما تحتاج من هذه . وهكذا يتم التعاون والتساند الادبي

نحن لم يخفَ علينا ما في ذلك من الصعوبة والمشقة ، ولم تُغرّر بنا النفس حتى نتوهم اننا — على ضعفنا — قادرون على سدّ هذا الفراغ . لكننا عرضنا هذه الفكرة على ايمة الادب في القطرين المصري والسوري فانسنا منهم ارتياحاً كبيراً الى هذا المشروع وتنشيطاً عظيماً على تحقيقه . ولما رأينا حينذاك انّ لدينا القوة اللازمة من الانصار والمساعدين اقدمنا على تحقيق هذه الامنية متكلين على موفق الامور

يفهم القارئ مما تقدم مجمل موضوع هذه المجلة الجديدة وخطتها . فهي تعلل النفس بان تكون صلة تعارف بين كتاب العرب في كل الاقطار ، وذلك بنشر ما تجود به قرائحهم الوقّادة من النفثات الرائقة ، وفتح الميدان وسيعاً بوجههم ليتباروا فيه في موضوعات مختلفة . وسننشر تباعاً رسوم حملة الوية الادب ونفتح باباً خصوصياً للتراسل والتباحث فيما بينهم وبالاجمال نتوخى كل ما له علاقة بالحركة الفكرية وما يهم الادباء الاطلاع عليه. ولا حاجة الى القول اننا سنقتصر في هذه النشرة على الادبيات والفنيات مبتعدين عن السياسيات والمذهبيات

واليك اهم الابواب التي سنطرقها في هذه المجلة :

١ً بابٌ للمقالات التي يدبجها مشاهير الكتاب في مواضيع متنوعة

٢ً « في رياض الشعر » — ننشر تحت هذا العنوان عرائس القصائد التي تجود بها قرائح فحول شعرائنا

٣ً « في جنائن الغرب » — ننشر تباعاً في هذا الباب خير ما يؤخذ عن آداب اليونان والرومان والفرنساويين والانكليز والالمان والايطاليان والروس وغيرهم من الغربيين قديماً وحديثاً لان ذلك يكسب لغتنا ثروة طائلة من المعاني الجديدة والمباني الحديثة . وسنعتمد في ذلك على تعريب فريق من الكتاب العارفين بهذا الفن

٤ً « في حدائق العرب » — ننشر فيه صفحات مطوية من خير ما قاله الغابرون من كتاب العرب لان لدينا كنوزاً مدفونة نحن في اشد الحاجة الى الانتفاع بها . وسنعمل على قدر الامكان ليكون نشر هذه الصفحات بمناسبة الحوادث الحاضرة وعلى مقتضى سير الامور حوالينا

٥ً « اشواك وازهار » — باب خصوصي للانتقاد والملاحظات على الحوادث الجارية والتعليق عليها بقلم اديبٍ متفنن يريد ان يكتم اسمه

٦ً « حديقة الاخبار » — نورد في هذا الباب ملخص الحوادث وخصوصاً التي لها علاقة بحياة الكتاب

٧ً باب خصوصي لدرس كل كتاب نفيس يظهر في عالم المطبوعات درساً ادبياً على طريقة الاوربيين في نقد كتبهم . او البحث بحثاً وافياً في حياة كاتب من ائمة الكتبة الاقدمين او المحدثين

٨ً الروايات — ولما كان الجمهور قد اصبح كثير الميل الى الروايات الخيالية المعروفة باسم « الرومان » لم نشأ ان نحرمه ذلك . ولكن لكي نقرن اللذة بالفائدة الواجب استخراجها من كل مطالعة لم نرضَ بتلك الروايات النافهة التي يضعها بعض تجار الكتب في ايدي القراء . بل عمدنا الى اختيار نخبة من طرائف الروايات الاوربية الشهيرة التي وضعها اشهر كتاب الغرب ووكلنا تعريبها الى من نعرف فيهم الكفاءة اللازمة

وسننشر تباعاً اشياء كثيرة عن الادب والفنون والعلوم والتاريخ والاجتماع وغير ذلك مما يهم القراء الاطلاع عليه

المحررون — قلنا ان غايتنا الاولى من هذه النشرة ايجاد صلة التعارف بين كتاب الاقطار العربية وتعريف عموم القراء بمشاهير كتبتنا لما في ذلك من الفوائد التي لا تخفى على احد ولرغبة جمهور كبير في معرفة وحفظ ما تجود به القرائح العربية . ولذلك لم يكن بالامكان الاقتصار على فريق قليل من المحررين . وعليه فقد اردنا ان نضمن لنفسنا مساعدة كل من احرزوا شهرة في عالم الكتابة فكان في مقدمتهم من اقترح علينا هذا الفكر وهم ليسوا بالنفر القليل . ثم كتبنا الى فريق اخر فورد منهم الجواب بالايجاب مع الارتياح العظيم الى هذا المشروع وقد لبوا هذا الطلب عن طيبة خاطر غيرةً منهم على الادب ، وحرصاً على كنوز العرب . وكان بودنا نشر الكتابات العديدة التي تلقيناها من مشاهير كتابنا لما فيها من التنشيط ولكن ضيق المقام يضطرنا الى الاكتفاء بنشر اسمائهم الكريمة فقط مرجئين نشر جواباتهم الى فرصة اخرى . وهكذا يمكننا ان نبشر القراء منذ

الآن بمساعدة الكتبة الآتية اسماؤهم مرتبة على حروف الهجاء :

ابرهيم افندي الحوراني
ابرهيم افندي شدودي (الدكتور)
احمد بك شوقي
الشيخ احمد حسن طباره
احمد افندي الكاشف
احمد افندي محرم
احمد افندي نسيم
الشيخ اسكندر العازار
اسماعيل باشا صبري
الياس افندي فياض
امين افندي الريحاني
امين افندي الغريّب
بشاره افندي عبد الله الخوري
توفيق افندي حبيب
حافظ افندي ابرهيم
حفني بك ناصف
خليل افندي مطران
داود افندي بركات
شبلي افندي شميل (الدكتور)
شبلي بك ملاط
فليكس افندي فارس
الشيخ عبد القادر المغربي
محمد افندي امام العبد
محمد افندي كرد علي
محمد افندي مسعود
محمد افندي السباعي
الشيخ محيي الدين الخياط
السيد مصطفى لطفي المنفلوطي
نعوم بك شقير
نقولا افندي رزق الله
ولي الدين بك يكن
يوسف افندي نخله ثابت

وهناك ايضاً عددٌ كبير من ائمة الكتبة في مصر والشام وبغداد وتونس وطرابلس الغرب والجزائر واميركا الخ قد باشرنا مفاوضتهم بهذا الشان لتتم الغاية المطلوبة . فيجد القارئ ان شاء الله في « مجلة الزهور » خير ما تجود به الاقلام العربية في كل الاصقاع فيكون له فيها احسن مجموعة ادبية جامعة يحق الاحتفاظ بها

السباقات — وستفتح المجلة سباقات تتناول مواضيع شتى وتجعل الحكم فيها لنخبة من اعلام الادباء . منها سباقان كبيران : الواحد في موضوع شعري ، والثاني في موضوع نثري . وتُعدُّ للمجلّين في هذا المضمار مداليات وجوائز ثمينة

الاشتراك — ولما كانت غايتنا تعميم هذه النشرة على قدر الامكان فقد جعلنا بدل الاشتراك زهيداً للغاية تتحمله كل الجيوب . وقيمته :

في القطر المصري : اربعون غرشاً صاغاً
في الممالك العثمانية : ثلاثة ريالات مجيدية
وفي الخارج : خمسة عشر فرنكاً

وجعلنا للمعاهد العلمية واساتذتها وللاندية الادبية حسم ٣٠ في المئة

حقوق المشترك — يحق لكل مشترك في « مجلة الزهور » :

١ حسم ٥٠ في المئة من ثمن كل كتاب تنشره المجلة
٢ حسم ٢٥ في المئة من ثمن كل كتاب يُطلب عن يد ادارتها
٣ الكتاب الخصوصي الذي تنشره المجلة سنوياً يُرسل اليه مجاناً
٤ نشر اعلان خصوصي لا يتجاوز السطرين مرة في السنة
٥ الاشتراك في كل سباق تفتحه المجلة وذلك دون مقابل
٦ حضور الاحتفالات الادبية التي تقيمها ادارة المجلة بمساعدة المعاونين بالتحرير

هذا بعض الشيء عن خطة هذه المجلة الجديدة ، والغاية التي ترمي اليها ، والابحاث التي ستتناولها بمساعدة خير من حرّر ، واشهر من حبّر من كتابنا العصريين . فعسى ان تلاقي رضى القراء وارتياحهم اليها . فيلاقوا فيها فائدة لاذهانهم ، وتفكهةً لخواطرهم ، وعلى الله الاتكال في كل الاعمال

السباق الشعري الكبير

« لسنة ١٩١٠ »

الموضوع — : « وأمّا شجرةُ معرفةِ الخيرِ والشرّ فلا تأكلْ منها . فانّك يومَ تأكلُ منها تموتُ موتاً »

(سفر التكوين ف ٢ : ع ١٧)

« قال اهبطُوا بعضكمْ لبعضٍ عَدوٌّ ، ولكمْ في الأرضِ مُستقرٌّ ومتاعٌ إلى حينٍ »

(سورة الاعراف : ٧)

بعد صدور الحكم بالموت على الانسان الاول ، جلس آدم وحواء في البرية عند المساء ، يتساآلان : « ما هو الموت ؟ » كيف تصوراه .. ؟ نظم قصيدة في تصوراتهما هذه

الموعد — : آخر موعد لقبول القصائد المختصة بهذا الموضع ٣٠ افريل (نيسان) من السنة الجارية

الحكم — : ويكون الحكم النهائي في الموضوع لحضرة الشاعرين الكبيرين : سعادة اسماعيل باشا صبري وحافظ افندي ابرهيم

السباق النثري الكبير

« لسنة ١٩١٠ »

الموضوع — : كتابة نبذة لا تتجاوز عشر صفحات من قطع هذه المجلة في « الوسائل الواجب اتخاذها لترقية آداب اللغة العربية » بعد ايراد لمحة وجيزة في ما كانت عليه ايامَ الجاهلية وعلى عهدِ الخلفاء

الموعد — : آخر موعدٍ لقبول ما يُرسل الينا في هذا الشأن ١٥ مايو (ايار) من السنة الجارية

الحكم - : وسيحكم بين الباحثين كاتبان اختصاصيان وهما : سعادة القانوني حفني بك ناصف ، مدرّس الاداب العربية في الجامعة المصرية ، وحضرة الباحث الشيخ محمد المهدي المدرّس بمدرسة القضاء الشرعي

*
* *

الجوائز — : سيمنح الفائزون في كل سباقٍ من هذين السباقين جوائز ثمينة متنوعة سنذكرها في عددٍ آتٍ

الشروط — : على كل من يرغب في الاشتراك في أحد هذين السباقين او في كليهما ان يُراعي الشروط الآتية :

١ً — ان يكون مشتركاً في المجلة — والاّ فعليه ان يُرسل طوابع بريد بقيمة فرنكين لنفقات المراسلات

٢ً — ان يوقع ما يكتبه بتوقيع مستعار . ويكتب اسمه الحقيقي وعنوانه مع اسمه المستعار في ورقة يضعها في ظرفٍ مختوم يدوّن على ظاهره اسمه المستعار فقط ويضع هذا الظرف مع قصيدته او مقالته في ظرفٍ ثان ويُرسله خالص اجرة البريد بعنوان « مجلة الزهور » . شارع الفجالة نمرة ١ بمصر

٣ً — ان يذكر اذا كان يريدُ عند نشر الكتابات في المجلة ان يُصرَّح باسمه الحقيقي او يُكتفى باسمهِ المستعار

٤ً — ان لا يتأخر بارسال موضوعه عن الموعد المضروب لكل سباق

صاحب السمو عباس باشا حلمي الثاني خديو مصر

حج سمو خديوي مصر في هذا العام الى البيت الحرام وعاد محفوفاً باليمن والبركات . وقد تبارت قرائح شعرائنا في وداعه واستقباله. فكان موسم شعرٍ ذكّرنا سوق عكاظ · ولا جدال في ان خير ما قيل في حج امير مصر قصيدة سعادة احمد بك شوقي امير الشعر . وقصيدة حضرة حافظ افندي ابرهيم نابغة مصر . وقد جئنا على بعض ما فيهما من الدرر الغوالي في ما يأتي من المقال :